

كسّاب الأجداد

لا صار حذف الروس من فوق الاجساد
يشبه لجذوف الحصى بالقاليع
تشيب من هولته رواضيع الاولاد
وتذهل عن الطرس الصغير المراضيع
لاجاء نهار الكون من صال هذاد
ينطح خصيمه ما تنوه الفراريع
لا قال عوجا راحت الخيل شزاد
السيف شزع والجماجم مصاليع
قضى على الباغى وللمعتدي باد
يروي حدود مصقلات القواطيع
يفعل كما فعل العديم ابن شداد
مزع اقلوب اشخوص الابطال تمزيع
صمغ القلوب اقلوبهم كنها اجماد
فدع بهم ذيب الرجاجيل تفديع
من حاربه مانام جفنه ولا ناد
توشعه طيفه بالاحلام توشيع
وشلون عينه تقبل النوم وارقاد
من صولة اللي روع اعده ترويع
وخضع له العصا عقب كيد واعناد
وخلا المعاند يسمع القول وايطيع
وحتى الذي ما فادهم نصيح وارشاد
طوعهم الصنديف بالسيف تطويع
ولولا العوج ما يطرق السيف حذاد
لاشك للعابيل حنوه الصنانيع
والمعتدي دونه عن الشف مرصاد
عن الهدف قدام دربه موانيع
خلاه مدباس الوغى ينتحي غاد
واركى على كبده لهيب الملاكيع
ياما جدد من راس فاسق وحشاد
وقضى على اصحاب الدجل والمخاديع
ايضا ولا جامل منافق وسرماد
وعالج اصداغ الخبثين الروايع
واخلا مكان اهل الضغايين والاحقاد
سود الضماير بالغلابل مضاريع
واهل العيا والزوم قيدهم اقياد
وصان الحمى بالرهفات اللواميع
صنديف ما يقبل على الهون مقعاد
عوق الخصيم اليا تلاقوا مفاريع
والحمد لله له مع النصر ميعاد
عاد العزّه للقلوب المفاجيع
فارس ومن لابة فوارس وزقاد
وفي طاعة الله صايمين ورواكيع
وفي منهجه عادل عن الحق ما حاد
عنده اطوال الناس مثل المرابيع
سوء على اللي دينهم كفر والحاد
وهذم رموز الضلالة صواميع
وانجب صوارم كنههم شم الاطواد
خطوا كتاب الله منهج وتشريع
اهدافهم صوب العلا شبحها ابعاد
يمشون بدروب الفضيلة مساريع
واخص ريف الجار جعله بالاوجاد
له بالعلا الصنديف من نصب وترفيع
عبدالله المنعور من قاربه فاد
من يلتجي له نال عز ومنافيع
حيثه مثل ديم السحايب اليا جاد
يحيي الديار المحلات البلاقيع
دايم ولايم كرمته مثل الاعياد
والزاد بالجفنه اشكال وتناويع
العمام زرت الليث من ضمن الافراد
سبع الرجال اللي يحل المواضيع
واهديت له كتبي قديمات واجداد
جمعتها من تراث الابطال جميع
فيها ذكر سطات الشيخ مجلاد
وفيها نسب كنعان واعقاب واجديع
وفيها تقاسيم القبائل والابداد
وفيها لبني وايل بدايد وتفريع
وفيها الوسوم اللي على جل الأنواد
وفيها العزواي والحداء والشايع
وفيها ترانيم المسافر بالاوهاد
وفيها لحن دكاتنا بالمصانيع
قلته واناماني على السعي معتاد
ولا جيت اعرض ابضاغة الشعر للبيع
لو كنت شاعر وانظم الشعر وش عاد
مالي بصندوق العطايا تواقيع
اعتز باللي بمدحه كل قضا
ولادرت من بدع القصيد المطاميع
والخاتمة صلوا عدد رمل الانفاد
على الذي يشفع لمن طاع تشفيع



شعر
عبدالله بن دهيمش
ابن عيار العنزي

ياما دعوا له تالي الليل سجاد
وقت التهجد والخلايق مهاجيع
عاش الزعيم الفذ كسّاب الامجاد
مقدم طوابير الرجال المداريع
من صلب لابه للشغاميم رواد
اشبال مقرن بالحراب بواتيع
والمجد له موروث من عصر الاجداد
ساس الفخر عاداتهم بوجت الربيع
منجوب ساسه من سلاطين واسياد
فخر العرب عن فعلهم يقصر الصيع
قايد ومن صفة مقادم وقيايد
سقم العدا لاصار للحرب تقريع
سلم الجدود امعقبينه للاحقاد
وتربي على العز التليد الروايع
نسل الذي سندمع الجدمسناد
اللي له ارقاب الشايخ مخاضيع
صقر الجزيرة للجزيلات صياد
من هدته خلا الحباري مخاشيع
شيخ العرب به تفتخر امة الضاد
يتلونونه العريبان مثل الراييع
لا صاح داعي الحق يطلب استنجد
فرحت ضميره بالطلب والمغازيع
اليا اعتز كفه على السيف جباد
ستر العذاري لابسات البراقيع
لا طار ستر البيض غضاات الانهاد
وتوايقن بين الحنايا مداليع
عبدالعزيز الوايلى دونهن ذاد
حتى ارتدن شيلاتهن والمقانيع
وخذ جزيرتنا على هجن واجياد
وجمع شمل بدو العرب والزراريع
يصول من صنعا اليا احدود بغداد
قلبه تولع بالمطاريش توليع
قباد الجيوش وحزر ديار وابلاد
وعاد الحقوق ووشع الملك توسيع
بالقايله يجري وبالليل هجاد
وحصن بلاده عن تشتت وتصديع
وخذها اخو نوره عقب حرب واجهاد
وعذا جناب الدار عن كل تشنيع
الفارس اللي له على الخيل ملكاد
روس الاعادي كشره بالفواريع
الخيال تقدح بالصخر كنها زناد
والعوص يرقع خفها بالبراقيع
يمشي جهار بدون مكمن وملباد
ويروم مسلاك الوعر والقراشييع
يوم السنين اللي بها كروا طراد
يتعب صهات مكاضمات المصاريع
على العدو صب الذخاير والاعتاد
وشب الفتايل بالتفوق والمقاميع
من ناطح الصنديف حذر مع الواد
يكدي عدوه عند خوض العاميع

لا يليق بهذا المقام الكبير
وبالمواقف الانسانية النبيلة
الا القصائد التي بهذا المستوى..
هذه التحفة النادرة من الشعر الشعبي اهتزت بها اعماق
الشاعر عبد الله بن دهيمش بن عيار العنزي تأثرا بموقف
نبيل من المواقف العديدة التي لا تحصى لصاحب السمو
الملكي الامير عبد الله بن عبد العزيز ولي العهد ونائب
رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني، فجاءت
إبداعات الشاعر انثيا لأبها في منظومة شعرية بديعة من
النوع الذي لا يأتي في كل الأوقات.. ولا يحدث في أي
مناسبة.
ويسرُّ «الجزيرة» ان تنشر هذه القصيدة باعتبارها فريدة
من فرائد الشعر الشعبي المتميز. 66

الفكر شد امعرب القاف بشداد
وارسل خياله مع هبوب الذعاذيع
منصاه ابومتعب وهو منتهى الماد
لوضعت عن بدر الدجا عنه ماضيع
ناخت على بابه تناظيم الانشاد
في وصف طيبه تلفظ القول واتذيع
زاكي الجناب امدحه الشعر ينقاد
جوده جعل كل القرايح مطاويغ
ومن يمدحه ما ينقده كل نقاد
مدحه فخر ما هو تملىق وتصنيع
فعله على وصف الشوا عير يزاد
وعن حصر مجده قوع القاف تقويغ
من طلعت له بالفخر شف وامراد
صعد على العلياب بعيد المراميع
حاش المراحل كلها قصد واعماد
والعز الاقعبس غاية الكسب والربيع
مجده شهر علمه على روس الاشهاد
يبقى دهر ما هو ليايلى واسابيع
الليث عبد الله لجد الفخر شاد
طاربه تطرب له جميع المساميع
مكارمه ما تنحصى مالها اعداد
ما تنوصف زادت على كل ما شيع
عاشت على خيره مخاليق واعباد
وعلى الفقاري وزع المال توزيع
عرق النداء وبل الحياغيث الاكباد
من جود كفه ما يضم الاصابيع
شط الفرات اللي له الناس وزاد
تنهل من الصافي قراح القراطيع
هاشمل يمينه كنها ديم رغاد
وكفه يفيض من الحساني ينابيع
ديوان بيته يدهله كل مرتاد
ويمناه طبعها على البيذ تطبيغ
بحر الصخا جزل المواهب والامداد
ومن مده المحتاج سوا مشاريع
هو مربع الوافد اليا نوشح الزاد
مقري محاويل البداة المجاويغ
يعيش ابومتعب بصرح الفخر ساد
ثناه ما يحصيه نظم المباديع
اللي حفظ سلم الحمائل والاجواد
مفني حلاله للمحاويغ تبريع
شبل الاسود الوايلى نمر الافهاد
الليث الأروع ما يهيب الصعاصيع
الباسل الصنديف تدره الأضداد
بزاع ما يرضى العوج والمهازيغ
النادر اللي للفهد عضد واسناد
شبحه بعيد وبالعلا له مطاليع
زين الطريغ اللي تكبل بالاصفاد
نخرة الياضاقت عليه المواضيع
وياما عفى عن نفس سيقنت على اقواد
وعاد الأمان لروعها عقب تخريغ
وكم واحد جاء الفرج بعد ما كاد
يحمل ويدخل برزخه دون تشييع
امه تنوح وخفرتة حزنها اعداد
من حسرة اللوعة تهل المداميع
صار البكا من موقها كيف واسعاد
من عقب ما ناخت تحشر وتوجيع
وعادت لها البشرية نقل يوم ميلاد
نور الحيا بناظره له شعاشيع
انجاه ابومتعب عقب سيف جلا
له تنحني علط الرقاب المتاليغ